

أ.د. علي الشبل | لله أرحم بعباده

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد وبعد غزوة حنين والتي كانت في اخر السنة الثانية من الهجرة - 00:00:03

اخر شوال واغفر الله رسوله على المشركين في سيف وهو اذن ومن معهم غنم النبي صلى الله عليه وسلم منهم غنائم عظيمة وسادة منهم سبياً كثيراً وقسم الغنائم في الجعرانة ذي القعده - 00:00:31

واما السبي فاحتاج الى جمعه الى وقت كثير. وكان السبي نحو من ستة الاف رجع صلى الله عليه وسلم المدينة فتبعده السبي فلما اقبلوا على المدينة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في هذا السبي - 00:01:00

وكان نحو من ستة الاف من هوازن وثقيف. ومن لف لفهما فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في السبي ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - 00:01:23

اذ رأى صلى الله عليه وسلم امرأة هلعة اصابها هلع وفزع عظيمين وهي تركض في هلعها وفزعها في هذا السدي حتى اذا وجدت جنينا لها اخذته والصقته بشديها وارضعته والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى هذا الصنيع - 00:01:44

ثم التفت الى اصحابه قال اترون اي اظنون ان هذه قاذفة ولدها في النار تقدر على الا تفعل ذلك يعني مخيرة القته في النار او ان شاءت لم تنقه قالوا لا يا رسول الله - 00:02:13

الجواب من واقع الحال لما كان فيها من الفزع العظيم والهلع الشديد لما فقدت جنيناها فلما رأته من كمال حنانها اخذته فالصقته بشديها. ترضعه قال صلى الله عليه وسلم عندئذ - 00:02:35

وهذا من باب تقريب المثل في الذهن ليعم اثره في القلب قال صلى الله عليه وسلم وانتبهوا يا ايتها الاخوة لما قال قال والله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها - 00:02:55

يحلف عليه الصلاة والسلام قائلاً والله والله وفق القسم بالله من مؤكدة لله ارحم اي اشد رحمة بعباده من هذه المرأة بولدها وهذا فيه بشرى لكم اهل الائمه واهل الاسلام - 00:03:17

لان اهل الائمه هم عبيد الله حقاً. وهم اولىء الذين صدقوا الله العبودية ولم يلتفتوا ويقصدوا غيره والله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها اقتضى ذلك عظيم رحمة الله بنا - 00:03:45

الله ارحم بنا حتى من امهاتنا. اللاتي ولدن. ومن اباينا ومن احبابنا اذا كان كذلك توجه المؤمن الى الله برحمته التي هي صفة من صفاته ذاته من اسمائه الحسنى ومن افعاله يرجو هذه الرحمة وينشدها ويطلبها - 00:04:09

ان يحصلها ولن يحصلها الا المؤمن الذي امن بالله رب اعم العبودا له ولم يكن غير الله عز وجل مععبودا له قصده بالدعاء في السراء وفي الضراء وفي الرغبة وفي الرهبة اذا ضاقت الامور على المؤمن ليس الا - 00:04:34

الذى يكشف ضره ويرفع كربه يحقق له امنيته ويرحمه ويغفر له والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها اذا مات احبابنا من امهاتنا وابائنا واقاربنا فانا نوقن انهم الى رب ارحم بهم منا ومن امهاتهم اللاتي انجبنهم - 00:04:56

هذه العقيدة اذا استقرت في قلب المؤمن الله بها وظن بالله عز وجل بسببيها خيراً عظيماً وقد سبق ان قلت لكم ما قاله الرجل لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو يدرس في الحرم يعلم وهو اعرابي - 00:05:28

قال يا ابن عم رسول الله من الذي يحاسب الناس يوم القيمة قال فزنا ورب الكعبة قال وما ذاك؟ قال لان الله كريم. والكرم

لا يدقق في تفاصيل الامور - 00:05:50

احسن بالله ظنه وعظم بالله رجاءه فكانت هذه العقيدة ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول وهو الصادق المصدوق. والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها اللهم رحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم رحماك اللهم عفوك واحسانك. الذي لا يحوجنا الى احد سواه -

00:06:08

تعم بها اولنا وآخرنا وانسنا وجنتنا ومؤمننا وصالحنا وحيينا وميتنا. اللهم رحمتك التي وسعت كل شيء ورضوانك الذي لا سخط معه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا - 00:06:34

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:07:03